



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

الدورة الثانية والعشرون

تلمسان، الجزائر، 13-17 ديسمبر/كانون الأول 2015

المساواة بين الجنسين والشباب والتعليم

أولا - معلومات أساسية

1- النساء والشباب لديهم إمكانات هائلة غير مستغلة للقيام بدور أقوى في وقف إزالة الغابات وتحقيق الإدارة المستدامة للغابات في العالم. ومع ذلك، فغالبا ما تتجاهلهم برامج ونهج الإدارة في قطاع الغابات. ولا يمكن أن تكون الإصلاحات المؤسسية التي تتناول حيازة الغابات، والوصول إلى الأسواق وتنمية القدرات في مجال الإدارة المستدامة للغابات ناجحة بدون مشاركة كاملة من النساء والشباب.

2- والبرامج التعليمية المتصلة بالغابات والأشجار لها أهمية حاسمة في تحقيق الإدارة المستدامة للغابات والأهداف الوطنية للتنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن التعليم الحرجي يتدهور في كثير من البلدان. وإقرار المجتمع بالأدوار المتنوعة للغابات أخذ تدريجيا في الانحسار، مما يؤدي إلى فقدان الصلة المباشرة بين الناس والغابات. وأدى انخفاض معدلات الالتحاق بمدارس الحراجة والتغيرات في مجموعات المهارات التي يحتاجها المختصون بمجال الغابات إلى حالة من الإلتباس بين المعلمين الذين يقدمون التعليم الحرجي. ولم تعد كثير من المفاهيم والنهج التي كانت ملائمة منذ 10 أو 15 عاما تتوافق مع احتياجات المجتمع.

ثانيا- المشاركة والقيادة النسائية في مجال الحراجة

3- على الرغم من القدر الهائل من الدراسات التي تظهر الأدوار الهامة التي تؤديها المرأة في إدارة الغابات والحراجة الزراعية والموارد الوراثية للأشجار، فإن مساهمات المرأة لا تزال غير مقدر حق قدرها. وعلى الرغم من تحسن بيئة السياسات المتعلقة بمعالجة عدم المساواة بين الجنسين خلال العقد الماضي، فلا تزال المرأة تعاني بسبب عدم ضمان حقوق الملكية ومحدودية سبل الوصول إلى الغابات والأشجار وموارد الأراضي. وتعاني المرأة أيضا من تمييز وتحييز ذكوري في تقديم الخدمات، بما في ذلك الانتماء والتكنولوجيا، وغالبا ما تُستبعد من عملية صنع القرار على مستوى الأسرة والمجتمع وعلى المستوى الوطني.

4- وهناك أدلة وافرة على أن إدراج المسائل الجنسانية لا يسهم فحسب في إدارة الغابات على نحو أكثر استدامة، ولكن يسهم أيضا في توزيع أكثر إنصافا وتعزيزا للأمن الغذائي والتغذية. ومع ذلك، فإن معظم البلدان لا تزال تواجه تحديات في تنفيذ سياسات حرجية مراعية للاعتبارات الجنسانية. ومن الواضح أنه يتعين على قطاع الغابات بذل المزيد لاقتناص الفرص التي تتيحها المساواة بين الجنسين بشكل كامل.

5- وتشير دراسة أجرتها مؤخرا منظمة الأغذية والزراعة والمركز الإقليمي للتدريب الحرجي المجتمعي¹ (FAO-RECOFTC) في آسيا إلى أن وجود سياسات تراعي المنظور الجنساني في مجال الغابات لا يكفي في حد ذاته للحد من عدم المساواة السائدة بين الجنسين في مجال الغابات. ويجب دعم هذه السياسات بخبرات فنية لتيسير تنفيذ السياسات والممارسات المراعية للمنظور الجنساني. وعلاوة على ذلك، يجب وضع أهداف واضحة وخطوط توجيهية واستراتيجيات وخطط عمل في المجال الجنساني، تدعمها ميزانيات كافية وآليات مؤسسية في الإدارات والوكالات المختصة بالغابات بحيث يصبح تعميم مراعاة المنظور الجنساني هدفا هاما يمكن تحقيقه ضمن إطار زمني محدد.

ثالثا- إشراك الشباب في قطاع الغابات

6- يسود إدراك عام بأن الشباب هم المستقبل. ورغم هذا فإن السياسات والمبادرات التعليمية للشباب وتوعيتهم بالقضايا ذات الصلة بالغابات، ومشاركة الشباب في النقاش حول الغابات لا تزال غائبة أو في أحسن الأحوال محدودة. ويتعين على قطاع الغابات التركيز بقدر أقوى على الوصول إلى الشباب وإشراكهم لضمان أن يسهم الجيل المقبل في إقامة قطاع مستدام للغابات يمكنه تلبية احتياجات المستقبل.

7- ويشكل الشباب جزءا كبيرا من سكان العالم. والكثير، وخاصة صغار الأطفال، عرضة بشكل خاص لتدهور الغابات، الأمر الذي يهدد أمنهم الغذائي وبيئتهم المعيشية بشكل عام. والصغار أكثر عرضة من غيرهم للأثار الطويلة الأجل لتدهور الغابات نظرا للارتفاع المتوقع في متوسط أعمارهم. وسيُفرض عليهم أن يعانون وقتا طويلا من العواقب المترتبة على تدهور الغابات، التي قد يرثونها.

8- ويجب ألا يقف الشباب موقف المتفرج السلبي إزاء الممارسات الحالية في مجال الغابات. فهم في وضع مؤات تماما يمكنهم من الابتكار وتطوير أشكال جديدة من العمل والنشاط وتوليد استجابات فعالة للقضايا ذات الأهمية. ويظل التحدي هو كيفية الوصول إلى الشباب لتوعيتهم وتوفير الفرص لهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في جهود مجتمعنا لإدارة موارد الغابات بطريقة مستدامة.

9- وثمة طريقة كفيلة بتزويد الشباب بفهم أفضل لقضايا الغابات وهي تقديم تعليم بيئي أكثر فعالية لهم. وأظهرت المدارس بالفعل، ولكن على نطاق محدود، أن بإمكانها أن تكون وسائل فعالة للتعليم في مجال الغابات. ومع ذلك فإن نقص المعارف الأساسية يمكن أن يشكل عائقا معرقلا للمعلمين الذين يسعون إلى تقديم برنامج مناسب للتعليم الحرجي. وهذا هو أحد المجالات التي يمكن فيها للعاملين في الغابات تقديم خبراتهم بقدر أكبر من الاستباقية، من خلال الانخراط مع المدارس وترتيب زيارات إلى قاعات التدريس أو رحلات ميدانية.

¹ منظمة الأغذية والزراعة ومركز البشر والغابات. تعميم مراعاة المنظور الجنساني في السياسات المتعلقة بالغابات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. بانكوك، 2015.

10- وعندما يتم تزويد الشباب بفهم لمدى احتياج المجتمعات إلى الغابات والفوائد التي تتيحها الغابات، فإنهم سيدركون فوائد مجموعة من أدوات الإدارة، مثل الحماية، والغرس، والحصاد المستدام، وما إلى ذلك، وسيصبحون مساهمين فاعلين في الإدارة المستدامة للغابات من خلال اتباع ممارسات جيدة.

11- وفي ورقة نشرها مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا²، أعرب العلماء وممثلو الشباب عن قلقهم إزاء نقص الاهتمام الذي يُولى لأصوات الشباب. وقالوا إن من المهم إشراك الشباب في اتخاذ القرارات بشأن إدارة الغابات، للاستئثار بمشاركة في تخطيط الأنشطة المستدامة اللازمة بشكل أساسي لسبل عيشهم. وقد يتاح أحد مسارات تمكين شباب الريف من خلال تحسين استخدام التكنولوجيات الحديثة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، على نحو ما أظهره بعض الشباب المزارعين. ويبدو أن هذا نهج واعد لتعبئة الشباب حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعزيز تعلم الإدارة المستدامة للغابات من خلال التواصل الاجتماعي.

12- والأجيال الأكبر سناً لها أيضاً دور تقوم به في إشراك الشباب في دعم الإدارة المستدامة للغابات. ويمكن أن يكون التواصل بين الأجيال الذي يتم بين كبار السن، ممن لديهم معرفة تجريبية و/أو معرفة مهنية، وبين الشباب، الذين نموا لتعليمهم في المدارس، ومن خلال الاختلاط مع الآخرين والسفر ووسائل التواصل الاجتماعي، مصدراً هائلاً للإلهام يحقق مصلحة الجميع.

رابعاً- تقديم تعليم حديث في مجال الغابات

13- يتطور دور العاملين في الغابات بصورة مستمرة في سياق تزايد الطلب على السلع والخدمات الحرجية، وكثرة أصحاب المصلحة، وزيادة التركيز على الأمن الغذائي، والتخفيف من حدة الفقر. وفي كثير من البلدان، يجب أن تتكيف مناهج التعليم في مجال الغابات مع هذه المتطلبات والاتجاهات الجديدة. ويتعين تطوير نهج جديدة للتعليم الحرجي، بما في ذلك التعلم المستمر، وإدماج الموضوعات المتعلقة بالغابات في مجالات أخرى للدراسة، وتنقل الطلاب وهيئات التدريس. وسيستلزم هذا زيادة التواصل الشبكي لضمان أن يفهم الأفراد بشكل أفضل الاحتياجات اللازمة، وكيف يمكن تلبية تلك الاحتياجات.

14- وتعاني كثير من البلدان النامية من عدم كفاية مرافق التعليم الحرجي. وبالإضافة إلى ذلك، تقتصر بعض مؤسسات التعليم الحرجي القائمة إلى الموارد المالية اللازمة لتقديم تعليم فعال لطلابها. وفي حين أن زيادة الدعم المالي للتعليم الحرجي ليس من المرجح أن يتحقق في ظل الوضع الاقتصادي الحالي، فإن التعليم الحرجي يمكن أن يستفيد من قدر من الترشيح لقدراته ومن التعاون بشكل أوثق مع المجالات ذات الصلة.

15- ولمعالجة هذه القضايا، واستجابة لطلب الدورة العشرين لهيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى، أجرت منظمة الأغذية والزراعة دراسة استقصائية عن التعليم والمعرفة في مجال الغابات في الإقليم من أجل اقتراح مبادرات تعليمية جديدة. وتم أيضاً تنظيم حلقة عمل إقليمية حول التعليم في مجال الغابات في أمريكا اللاتينية.

² مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا، الشباب الأفريقي في مجالات الزراعة والموارد الطبيعية والتنمية الريفية، المجلد 28، العدد 1، من Nature & Faune، 2013.

16- ولتنسيق التوجيه من أصحاب المصلحة الإقليميين الرئيسيين فيما يتعلق بالتعليم والمعرفة في مجال الغابات، ومواجهة التحديات ذات الصلة، رحبت الدورة الثانية والعشرون للجنة الغابات بالمبادرة والخطوات المتخذة لإنشاء فريق استشاري عالمي معني بالمعارف المتصلة بالغابات (APFK)، وأقرت مشروع الخطوط التوجيهية التنفيذية التي أعدها الفريق، ودعت البلدان إلى دعم هذه المبادرة. وطلبت اللجنة ما يلي:

- أن يُحدد للفريق إطار زمني معين، ويُمَوَّل من موارد من خارج الميزانية؛
 - أن يكون للفريق نطاق عمل واسع، ويركز على المسائل التقنية والإنسانية والاجتماعية في مجال المعارف المتصلة بالغابات.
- 17- وطلبت اللجنة إلى منظمة الأغذية والزراعة القيام بما يلي:

- مواصلة تعزيز قاعدة المعارف المتصلة بالغابات، ومواصلة نشر هذه المعارف بالتعاون مع الشركاء الآخرين من خلال أمور منها دمج مبادرات التعليم والبحث في الأنشطة الإقليمية للمنظمة المدرجة في إطار الأهداف الاستراتيجية للمنظمة؛
- رفع تقارير إلى اللجنة في دورتها الثالثة والعشرين بشأن التقدم المحرز في إنشاء الفريق الاستشاري المعني بالمعارف المتصلة بالغابات، والعمل الذي يقوم به.

خامسا- نقاط مطروحة للمناقشة والنظر

18- الهيئة مدعوة إلى تبادل وجهات النظر بشأن السياسات الجنسانية والسياسات المتعلقة بالشباب والتعليم في مجال الغابات، نظرا لما لهذه الأمور من إمكانية هائلة في التأثير بشكل إيجابي على قطاع الغابات، لكي يتمكن من تلبية الاحتياجات المجتمعية في الحاضر والمستقبل، وبغية صياغة توصيات تقدم إلى لجنة الغابات في عام 2016 لمواصلة تعزيز عمل منظمة الأغذية والزراعة في هذا المجال.

19- وقد ترغب الهيئة في دعوة البلدان إلى:

- إدماج المساواة بين الجنسين والشباب في صميم سياساتها في مجال الغابات وضمان ورصد تنفيذها؛
- زيادة مشاركة ممثلي المرأة والشباب في المناسبات التي تتناول الغابات؛
- تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه مستقبل التعليم في مجال الغابات، واستكشاف نهج مبتكرة لمواجهة هذه التحديات، واجتذاب مزيد من الطلاب إلى مجال الغابات؛
- توفير موارد كافية لمنظمة الأغذية والزراعة لتعزيز إدماج الجنسين والشباب في مجال الغابات.

20- وقد ترغب الهيئة في أن توصي منظمة الأغذية والزراعة بأن تدعم البلدان من خلال ما يلي:

- تعزيز القدرات، وتقديم دعم فني لإدماج الجنسين والشباب في صميم سياساتها في مجال الغابات وتنفيذها؛
- دعم التمكين الاقتصادي للمرأة في سلسلة القيمة الحرجية من خلال إقامة المشاريع؛
- العمل مع الفريق الاستشاري المعني بالمعارف المتصلة بالغابات في تقديم توجيهات لتحديث التعليم في مجال الغابات.